ان الجبهة الوطنية هي ذراع لمنظمة التحرير، والبعض الآخر يقول: انها ليست الذراع الوحيد، ولذلك فإن نقطة البداية هي في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لحسم الجدل حول هذه المسألة، والوصول مع كافة الفصائل إلى قناعة موحدة، أو الدعوة لرفع أيدي الجميع عن العمل في الداخل، والقول لهم: نظموا أنفسكم في جبهة وحددوا أطرها واسلوب عملها، واطلبوا الدعم الذي تحتاجونه، ونحن على استعداد لتلبيته. فأنا أتوجه بسؤال إلى الأخ ماجد: من خلال معايشته لهذا الموضوع، إلى أي مدى يمكن اقناع كل الفصائل بالتزام موقف موحد من قضية الجبهة الوطنية بالداخل؟.

ماجد أبو شرار: صحيح أن اللجنة التنفيذية هي صاحبة التوصية، ولا أقول القرار، أما بشأن القضايا ذات الأهمية الخاصة، التي تحتاج إلى اجماع، فقد طرحت موضوع الامناء العامين لأننا فشلنا في مجلسنا الوطني الأخير في تمثيل كافة الفصائل داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

عربي عواد: من الواضح أننا كلنا متفقون على أهمية ودور الجبهة الوطنية في الأرض المحتلة، وهذا أصلاً مثبت في مقررات المجالس الوطنية. ولكن هناك فعلاً عقبات، في وجه نشاطها، وفي وجه النشاط الوطني بوجه عام. في مقدمة هذه العقبات سياسة القمع التي يمارسها الاحتلال ضد أي نشاط وأي تنظيم وطني، خاصة إذا كان ذا طابع سري. ولكن أود أن أطرح مسألة أخرى: هل هناك تناقض بين الجبهة الوطنية ولجنة التوجيه الوطني؟، أو أن هذه بديل تلك؟ الواقع أن التجربة هي التي أعطتنا الجواب. إن لجنة التوجيه الوطني كما ذكر نشأت في غمرة التصدي لكامب ديفيد، وفرضت علانيتها منذ البداية، وأقامت لها امتدادات في أنحاء الأرض المحتلة. وبالرغم من كل اجراءات الحظر، لا زالت مستمرة. ولكن لجنة التوجيه الوطني نشأت العام ١٩٧٨، والجبهة الوطنية اعيد نشاطها العام ١٩٧٩، بمعنى أنه في هذا الجو، جو التصدي لمؤامرة كامب ديفيد، كان واضحاً أنه، إلى جانب لجنة التوجيه الوطني، لا بد من صيغة الجبهة الوطنية، لكن الاحتلال قام بالتصدي لها، وهذه عقبة هامة ولا بد من العمل لتذليلها، بالتوصل إلى صيغ مرنة تحافظ على بقائها، ولا تمكن سلطات الاحتلال من أن تسدد اليها الضربات. أما قضية النهج السياسي والقوى البشرية، وما يقال عن أن للشيوعيين دوراً كبيراً جداً، فتلك مسألة أود أن أقول بشأنها التالي:

أولاً، أود أن ابين فعلاً، أن الشيوعيين موجودون، وليس هذا مخفياً على أحد. وهم موجودون في الساحة الفلسطينية منذ عشرات السنين، لكن فعلاً هناك أمر، وهو أنه في الأرض المحتلة خلال الأربع عشرة سنة الماضية ، حدثت تغييرات في البنية الاجتماعية عززت دور الطبقة العاملة وتعبيراتها السياسية، واضفت على الحركة كلها الطابع التقدمي، الأمر الذي وجه ضربة موجعة إلى نفوذ كبار الملاكين، فرفعوا راية «بعبع الشيوعية»، وشاركتهم القوى الرجعية والامبريالية في المنطقة. وأريد أن أعيد إلى الأذهان أنه بعد انتخابات عام ١٩٧٦ للبلديات ادعت الاذاعة البريطانية (ب.ب.سي)» أن الشيوعيين قد حصلوا على ٧٥ في المائة من المقاعد، أي أنهم هم أنفسهم (القوى الرجعية